

دراسة مقارنة في العجز المتعلم تبعاً لبعض الأساليب المعرفية

أطروحة تقدم بها
حسن علي فاضل الموسوي

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة
في علم النفس العام

إشراف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الحسن الكناني

تشرين ثاني ٢٠٠٥

شوال ١٤٢٦

مستخلص البحث

ان للتوجه المعرفي دورا فعالا في تفسير السلوك، حيث اكد العديد من العلماء امثال (L. pervin, J. piaget, G. Kelly) على ان الفرد يفسر معرفيا العالم المحيط به. ان التوجهات المعرفية تهتم باسلوب النشاط والسلوك الانساني وكذلك دراسة العلاقة بين الاداء العقلي والبناء المعرفي ودراسة العمليات المعرفية كالادراك والتفكير والتخيل وغيرها في اطار ما يعرف ب معالجة البيانات (Information processing). ويعد الاسلوب المعرفي من المصطلحات المرتبطة بالاتجاه المعرفي، وتلعب الاساليب المعرفية دورا هاما في الجوانب المختلفة من حياة الانسان من خلال ارتباطها باغلب الجوانب والمتغيرات الشخصية والادائية. وقد وصفت الاساليب المعرفية بانها الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات الخاصة بموقف معين. وكان من بين المتغيرات التي ترتبط بالجوانب المعرفية هو متغير العجز المتعلم الذي يؤثر في سلوك الفرد والذي يعبر عن المستوى الادائي له في المواقف الانجازية المختلفة، بالاضافة الى ارتباطه ببعض المتغيرات المرتبطة بحياة الفرد بصورة مباشرة. ان اهمية البحث الحالي تنبع من اهمية المتغيرات المدروسة واهمية التفاعل بين الاساليب المعرفية والعجز المتعلم بالاضافة الى حداثة الموضوع. وقد هدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي:

- ١- التعرف على الأسلوب المعرفي لجمع المعلومات (الإستيعابي - الإستقبالي) لدى طلبة الجامعة عموماً وتبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي .
 - ٢- التعرف على الأسلوب المعرفي لتقييم المعلومات (المنظم - الحدسي) لدى طلبة الجامعة عموماً وتبعاً لمتغير الجنس و متغير التخصص الدراسي .
 - ٣- التعرف على درجة العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة عموماً وتبعاً لمتغير الجنس و متغير التخصص الدراسي .
 - ٤- التعرف على الفرق في درجة العجز المتعلم تبعاً للأسلوب المعرفي المستخدم لجمع المعلومات (الإستيعابي - الإستقبالي) لدى طلبة الجامعة عموماً .
 - ٥- التعرف على الفرق في درجة العجز تبعاً للأسلوب المعرفي المستخدم لتقييم المعلومات (المنظم-الحدسي) لدى طلبة الجامعة عموماً .
 - ٦- التعرف على الأثر في العجز المتعلم تبعاً للأسلوب المعرفي في جمع المعلومات (الاستيعابي - الاستقبالي) والاسلوب المعرفي لتقييم المعلومات (المنظم - الحدسي) لدى طلبة الجامعة عموماً .
- يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الجامعية من كلا الجنسين ولكل المراحل الدراسية وللأختصاصات العلمية والإنسانية للسنة الدراسية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) .
- وقد تبني الباحث تعريف Mc Kinney & Keen للأسلوب المعرفي بأنه الطريقة التي يتبعها الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث التنظيم والتقييم.
- وقد تعددت التصورات النظرية للأساليب المعرفية، فكان أحدثها النظر إلى الأساليب المعرفية على أساس أنها

اساليب لمعالجة المعلومات، وقد تبني البحث الحالي النموذج الذي قدمه (Mc Kinney & Keen,1974) الذي وصف بعدين لمعالجة المعلومات هما جمع المعلومات بقطبيه (الاستيعابي-الاستقبالي) وبعد تقييم المعلومات بقطبيه (المنظم-الحدسي)، وقد فسرت ظاهرة العجز المتعلم وفقا لما تراه نظرية التعلم الاجتماعي بانه ينتج عن تعميم التوقع بالفشل الى المواقف المستقبلية. وقد اتبع البحث الخطوات الاساسية التالية في اجراءاته.

اختيار عينة طبقية عشوائية ذات توزيع متساو وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي مكونة من ٣٩٦ فردا.

● اعتمد الباحث على ثلاث ادوات للبحث وهي:

١. مقياس الاساليب المعرفية: حيث قام الباحث ببناء مقياسين لقياس الاسلوبين المعرفيين (الاستيعابي-الاستقبالي) و (المنظم-الحدسي) وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس.

٢. اعداد اداة لقياس العجز المتعلم حيث اعتمد الباحث في ذلك على اسلوب تقديم مهام غير قابلة للحل الى المفحوص.

● عند القيام بعملية تفريغ البيانات تم اهمال (٢٥) استمارة لعدة اسباب، وبذلك يكون عدد الاستمارات المتبقية هو ٣٧١ استمارة واتضح ان شكل التوزيع هو اعتدالي لمتغيرات البحث.

● استخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج بحثه.

وقد اسفر البحث عن النتائج الآتية:

● الهدف الأول : اتضح ان عموم افراد العينة يميلون عند جمعهم للمعلومات الى استخدام الاسلوب المعرفي الاستيعابي بفرق دال عن استخدام الاسلوب الاستقبالي عند مستوى دلالة ٠.٠١ . كما دلت نتائج البحث على ان الاسلوب المعرفي الاستيعابي هو الاسلوب الشائع الاستخدام لدى كافة طبقات العينة تبعا لمتغير الجنس (الذكور-الاناث) وتبعا لمتغير التخصص (العلمي-الانساني)

● الهدف الثاني : اتضح ان عموم افراد العينة يستخدمون عند تقييمهم للمعلومات الاسلوب المعرفي المنظم وبفرق دال عن استخدام الاسلوب الحدسي عند مستوى دلالة ٠.٠١ . كما دلت نتائج البحث ان الاسلوب المعرفي المنظم هو الاسلوب المستخدم لدى كافة طبقات العينة عموما وتبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي-انساني). كما اشارت نتائج البحث ان لافرق في الاسلوب المعرفي المستخدم لتقييم المعلومات بين الذكور والاناث حيث بلغت قيمة الاختبار التائي ٠.٢٦ ، بينما كان الفرق واضحا في الاسلوب المعرفي لتقييم المعلومات بين اصحاب التخصص العلمي واصحاب التخصص الانساني لصالح الاسلوب المنظم حيث بلغت قيمة الاختبار التائي ٣.٩٢ .

● الهدف الثالث : بلغ الوسط الحسابي للعجز المتعلم لدرجات افراد عينة البحث عموما ٦.٩١ بانحراف معياري قدره ٣.٢٨ . وعند اجراء المقارنة مع المتوسط النظري اتضح ان الفرق دال احصائيا عند

مستوى دلالة (٠.٠١) حيث بلغت قيمة الاختبار التائي (٣.٤٧).

● الهدف الرابع : بلغ الوسط الحسابي في العجز المتعلم للأفراد الذين يستخدمون الأسلوب المعرفي الاستيعابي ٥.٧٦ بانحراف معياري قدره ٢.٦٧ بينما بلغ الوسط الحسابي للعجز المتعلم لمجموعة الاستقبالي ٩.٢٢ بانحراف معياري قدره (٢.٤٠) واتضح ان الفرق دال احصائيا بين المتوسطين عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

● الهدف الخامس : بلغ الوسط الحسابي في العجز المتعلم للأفراد الذين يستخدمون الأسلوب المعرفي الحدسي ٩.٤٢ بانحراف معياري قدره ٢.٤٢ بينما بلغ الوسط الحسابي للعجز المتعلم لمجموعة الأسلوب المنظم ٥.٧٩ بانحراف معياري قدره (٢.٦) واتضح ان الفرق دال احصائيا بين المتوسطين عن مستوى دلالة ٠.٠١ .

● الهدف السادس : اشارت النتائج الى وجود فرق واضح في درجة العجز المتعلم تبعا للأسلوب المعرفي في جمع المعلومات والأسلوب المعرفي المتبع في تقييمها، حيث بلغ متوسط درجة العجز المتعلم لأصحاب الأسلوب المعرفي (الاستيعابي المنظم) ٥.٦٣ بانحراف معياري قدره ٢.٦١ بينما بلغ متوسط درجة العجز المتعلم لأصحاب الأسلوب المعرفي (الاستقبالي المنظم) ٩.٦٥ بانحراف معياري قدره ٢.٦٦ وعند اختبار الفرق بين المتوسطين اتضح وجود دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ .